

## تفسير السمعاني

@ 407 ( ^ ) بينهم كل إلينا راجعون ( 93 ) فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون ( 94 ) وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ( 95 ) حتى إذا فتحت ( \* \* \* \* ) والأمة في أصل اللغة : اسم للجماعة ، وسمى الدين أمة ؛ لأنه يبعث على الاجتماع . .

وقوله : ( ^ ) وأنا ربكم فاعبدون ) أي : وحدوني ، وحقيقة معنى الآية : أن الملة التي دعوتكم إليها هي ملة الأنبياء قبلكم ، إذ دين الكل واحد ، وهذا في التوحيد ، فأما الشرائع يجوز اختلافها ، ويقال : معنى الآية : أنكم خلق واحد وكونوا على دين واحد . . قوله تعالى : ( ^ ) وتقطعوا أمرهم بينهم ) أي : دعوت الخلق إلى دين واحد فتفرقوا ، ويقال : صاروا قطعاً متفرقين . .

وقوله : ( ^ كل إلينا راجعون ) أي : من تفرق ، ومن لم يتفرق . . قوله تعالى : ( ^ ) فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ) أي : لا جود لسعيه ، وقيل : لا يخيب سعيه بل يجازى عليه . .

وقوله : ( ^ ) وإنا له كاتبون ) أي : حافظون ، ويقال : إن معنى الشكر من [ ] هو المجازاة . .

قوله تعالى : ( ^ ) وحرام على قرية ) وقرء : ' وحرم ' قال ابن عباس معنى قوله ( ^ ) حرام ( أي : واجب ، قال الشاعر : .

( وإن حراماً لا أرى الدهر باكياً % على ( شجوة ) إلا بكيت على ( عمرو ) ) .

أي : واجبا ، فمعنى الآية على هذا : أنه واجب على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون إلى الدنيا ، فإن قيل : كيف يوجب عليهم أن لا يرجعوا وليسوا بمحل الإيجاب ولا الإباحة [ ولا ] غيره ؟ .